الانسان بذنب وان صغر فتواتر الصغاير عظيم فى تسويد
القلب وقال بعضهم الذنب الذى لا يغفر قول العبد
انت الذى فعلته كله مثل هذا اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولاحبابنا واصحابنا وجميع المسلمين

الباب الرابع فى الطب والمنافع

اعلم ان التداوى مامور به قال صلى
الله عليه وسلم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء
الا وضع له شفاء غير داء واحد وهو الهرم قال الشافعى
رضى الله عنه العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب
للابدان فاعلم ان من جملة الرضا بقضاء الله تعالى التوصل الى
محبوباته بما شرع ما جعله محبوبا مسببا فليس من الرضى
للعطشان ان لا يمد يده الى الماء زاعما رضاه بالعطش الذى
قضاه الله تعالى فان الله تعالى قد امرنا بازالة العطش بالما
وقال تعالى وليأخذوا حذرهم فمعنى الرضى ترك الاعتراض
على الله تعالى ظاهرا واضمارا مع بذل الجهد فى التوصل الى
محابه وذلك بحفظ الاوامر وترك المناهى فافهم ذلك ذكره
الغزالى وقد سيل صلى الله عليه وسلم عن الادوية والرقا
هل ترد من قدر الله تعالى شيا فقال صلى الله عليه وسلم هى

من

فان ثلث الرضا بالقضا واجب فلعل التداوى ... عن الرضى

لا يشتهيه وان كان نافعا لا سيما اذا كان ما يشتهيه غذا
ولهذا استحب من الاطعمة ما كان انضج طبخا واحسن لونا
وازكى رايحة واطيب طعما ليكون الطبع اليه اميل فينهضم
ويكون ابلغ فى التغذية والقوة وقد ترك صلى الله عليه
وسلم اكل لحم الضب حين عافه ولم يكن يعتاده وفى ذلك
دليل على الامتناع عن الاطعمة التى لم تجربها العادات ولم
تشتهها النفوس وقال صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضا
على الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم وقالت ام
المنذر رضى الله عنها دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه على
رضى الله عنه ولنا دوال معلقة بمعنى عنا قيد فجعل صلى
الله عليه وسلم ياكل وعلى رضى الله عنه معه لم ياكل فقال صلى
الله عليه وسلم يا على انك ناقه قالت فجعلت لهما سلقا وشعيرا
فقال صلى الله عليه وسلم يا على من هنا فاصب انه اوفق لك
الناقه الذى صح ولم تتكامل قوته فهو لين العضو ضعيف
الهضم فاللايق به تلطيف الغذا وتقليله والدعة والرواح
الطيبة وترك الرياضة وللشعير حسن تغذية بقوة وان
طحن طحنا ناعما وطبخ وجعل ضمادا فوق السرة اخرج الدود

والنفس تشتهى واحب ح
كم
مداى الكتف ح

Copyright © King Saud University